القضية السادسة

الأمية في مصر... مشكلة متجددة

القضية السادسة

الأمية في مصر... مشكلة متجددة

الأمية ظاهرة عالمية خطيرة تعد من أخطر المشكلات التي يواجهها عالمنا المعاصر ، لأنها تمثل عقبة في سبيل تحقيق التقدم الإقتصادي والاجتماعي لكثير من الدول ، ومن هنا يقال أنها «مشكلة حضارية في المقام الأول» وما الأمي إلا عنصراً من عناصر المجتمع بحيث يتقدم المجتمع بمقدار ما يتوافر لهذا العنصر من مقومات التقدم والحضارة .

إن الأمية مظهر من مظاهر تخلف أي مجتمع بل وعائق يقف أمام تطوره السياسي والاجتماعي والاقتصادي ويحول دون مواكبته لحضارة العصر الذي يعيشه ، ولم تعد الأمية مشكلة فردية تخص المواطن الأمي بل أصبحت ظاهرة إجتماعية تخص الفرد والمجتمع علي السواء لأن آثارها لاتقتصر علي الأمي فقط بل تتعداه إلي أبنائه وأسرته .

وإنطلاقاً من خطورة مشكلة الأمية تبذل معظم المجتمعات جهوداً مضنية لمواجهتها والتصدي لمصادرها بتوفير الإمكانات البشرية والمادية والفنية التي تساهم في القضاء عليها .

وتعد الأمية ظاهرة إجتماعية مركبة ، فهي تمس الأفراد ، وتمس المجتمع في نفس الوقت ، وتلتقي في جذورها عند حقيقة واحدة هي التخلف بالمعني الشامل لمفهوم التخلف الاجتماعي ، فهي إذن لم تعد مجرد مشكلة تعليمية أو تربوية فحسب بل هي في الأساس مشكلة حضارية ، ولهذا يتطلب الأمر تحرير مفهوم محو الأمية من إطاره الضيق المقصور علي تعليم القراءة والكتابة والحساب ليستوعب الأبعاد الحضارية والاجتماعية المنبثقة عنها .

وهنا نتساءل:

هل هناك إرتباط بين الأمية والتخلف؟

من الحقائق المؤكدة أنه توجد علاقة سالبة بين الأمية وتحقيق التنمية المجتمعية ، ولهذا فإرتفاع نسبة الأمية في مجتمع مايعوق تحقيق عمليات

التنمية بمختلف جوانبها كما أن إنخفاض نسبة الأمية يساعد علي النهوض بعمليات التنمية بصورة أفضل وأسرع .

والتنمية هي «إحداث التغيير الاجتماعي كماً ونوعاً » والتغير الاجتماعي – في هذا السياق – يمتد إلي الجانب البشري والجانب المادي محتوي البيئة ، فهدف التنمية هو الإرتقاء بالمجتمع وتحديثه إلي مستوي من المناخ الحضاري يؤهله للسيطرة علي البيئة وإستغلال ما فيها من موارد مادية وثروة بشرية (١) .

ومحو الأمية من العناصر الأساسية والضرورية لإحداث تنمية شاملة وتغيرات جذرية في بني المجتمع والعلاقات البشرية ، لأنه بدون تربية الصغار ومحو أمية الكبار تبقي الموارد الطبيعية في المجتمعات المختلفة خامات جامدة دونما توظيف أو إستثمار ، وتبقي الثروة البشرية كالموارد الطبيعية خامات معطلة وقوي كامنة من غير توظيف أو إستثمار .

فالتنمية الشاملة تتطلب مجتمعا متعلماً يستطيع أن يستوعب عناصره ويعمل علي دفعها ، وهذا المجتمع المتعلم يقوده ويعمل فيه ويحرك مناشطة الكبار، وإذا لم توجه الجهود التعليمية نحو هؤلاء الكبار مثلما توجه نحو الصغار فإن هذا المجتمع عليه أن ينتظر جيلاً كاملاً أو جيلين حتي يتخرج طلابه من معاهدهم ويسهموا في التنمية بمستويات العمل المختلفة فيها .

ومن هذا المنطلق ينبغي أن يكون الإهتمام بمحو الأمية مسئولية قومية تتضافر من أجله جميع الجهود لتقديم الفرص التعليمية المناسبة لمن فاتهم قطار التعليم وتعدهم للمشاركة الإيجابية في برامج التنمية الشاملة في المجتمع .

وإنطلاقاً من أهمية مشكلة الأمية تبذل الجهود المختلفة في جميع الدول – وفقاً لظروفها – في القضاء علي هذه المشكلة وذلك بتنظيم البرامج التي

---

(١) سامي محمد نصار : المفاهيم المختلفة لمحو الأمية ، التقرير النهائي للدورة التدريبية العالمية السادسة في محو الأمية ، المركز الإقليمي ، أسفك ، سرس اللبان ١٩٨٨ ص ٩٠ .

تسهم في القضاء عليها ، وفي حديثنا عن هذه القضية سوف نناقش بعض الجوانب وهي :

١ – محو الأمية ... مفاهيم متعاقبة .

٢ – تصنيفات الأمية .

٣ – واقع الأمية في مصر .

٤ – مشكلات العمل في مجال محو الأمية .

٥ – الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة الأمية .

٦ – الحملة القومية لمحو الأمية (١٩٩٠ – ١٩٩٩م).

أولاً : محو الأمية ... مفاهيم متعاقبة.

الأمية لغوياً معناها «الغفلة أو الجهالة» بمعني أن الشخص الأمي هو غير المتعلم أو غير المثقف ، وقد يقصر البعض الأمية علي مجرد القراءة والكتابة وهذا إعتقاد خاطيء في ضوء المفهوم الشامل لأن الشخص المتعلم هو الذي يجيد القراءة والكتابة والحساب نظرياً وتطبيقياً ، ويتخذ منها وسائل وسبل للتعرف علي حقوقه وواجباته السياسية والاجتماعية ، ووسائل لإتقان مهنته وتطويرها بحيث تتسق وتتناسب مع تطورات العصر الحديث .

وقد أصدرت اليونسكو بناء علي توصيات المؤتمر الإقليمي للتخطيط وتنظيم برامج محو الأمية في البلاد العربية المنعقدة بمدينة الإسكندرية عام ١٩٦٤ تعريفاً للأمي بأنه «كل من تعدي العاشرة وليس في أي مدرسة ولم يصل إلي المستوي الوظيفي في القراءة والكتابة باللغة العربية ، ويكون الحد الأدني لهذا المستوي هو القدرة علي :

١ – قراءة فقرة من صحيفة يومية بفهم وإتقان .

٢ – التعبير الكتابي عن فكرة أو أكثر تعبيراً واضحاً .

٣ – كتابة قطعة إملاء كتابة صحيحة .

٤ – قراءة الأعداد وكتابتها وإجراءات العمليات الحسابية الأساسية التي تتطلبها حياة الفرد اليومية .

إن الأمية بهذا المستوي تعد الأمية الأبجدية ، وقد ظل هذا المستوي سائداً لفترة طويلة وإقتصر علي تعلم الحروف والمقاطع والكلمات بغرض «فك الخط» وكان ذلك متفقاً مع نظريات التربية السائدة في ذلك الوقت ومع الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع .

إن مفهوم **محو الأمية الأبجدية «الهجائية»** لايتعدي تعليم القراءة والكتابة عن طريق تعلم الحروف والمقاطع وبعض الكلمات ، ولم يكن للمستوي أو المعني أي قيمة في التعليم ، وقد كان هذا المفهوم يتمشي مع ما كان سائداً في ذلك الوقت من نظريات تربوية في العقد الثاني من القرن العشرين.

لقد كان المفهوم السائد للقراءة في تلك الفترة يركز علي أن القراءة عملية بسيطة لاتتعدي معرفة الرموز المكتوبة ، ونتيجة لهذا كان تعليم القراءة والكتابة للصغار يتم من خلال تدريب آلي يستهدف تزويد المتعلمين بالمهارات الميكانيكية للقراءة تاركاً جوانبها ومهاراتها الفكرية .

والنقد الموجه لهذا المفهوم هو إنفصاله وبرامجه عن أي نشاط تربوي أو إجتماعي أو إقتصادي وإعتبار الأبجدية هدفاً في حد ذاتها مما جعلها عديمة الجدوي وغير جاذبة للدارسين(١).

وقد أثبتت تجارب العديد من الدول التي تبنت هذا المفهوم عدم صلاحيته خاصة وأن مظاهر الحياة في المجتمعات تغيرت بصورة سريعة ، وبالتالي فإن إلمام الفرد بالقراءة والكتابة أصبح لايكفيه للتعامل مع الحياة السريعة المتغيرة والمستمرة في التغيير ، وكان هذا بداية لظهور مفهوم جديد هو «محو الأمية الوظيفي» الذي أعلنته اليونسكو في منتصف الستينيات .

---

(١) سامي محمد نصار :نفس المرجع السابق ، ص ١٠٧ .

ظهر **محو الأمية الوظيفي** في الستينات كبداية لمنهج جديد لمفهوم الأمية وفيه إنتقلت برامجه من التركيز علي فك الخط أو محو الأمية الهجائية إلي إتخاذ المستوي الوظيفي هدفاً لها وقد إشتملت برامجه علي التدريب المهني والثقافة العلمية والتكنولوجية والأمن الصناعي وغيرها من الموضوعات المؤثرة في حياة الفرد وزيادة إنتاجيته ، وقد وصف المستوي الوظيفي بأنه المستوي الذي يؤهل الشخص لأن يشارك مشاركة فعالة فيما يقوم به المتعلم مع أبناء المجتمع ، وقد ظهر مفهوم المستوي الوظيفي نتيجة للتغيرات التي حدثت في ميادين التربية وعلم النفس والحياة بصفة عامة ، وكل هذا يشير إلي إختلاف هذا المفهوم عن مفهوم الأمية الأبجدية وخاصة فيما يلي :

(أ) الإنتقاء والتركيز : حيث يركز علي فئة منتجة صناعية أو زراعية أو حرفية ولايوجه لتعليم الأميين جميعاً في وقت واحد .

(ب) مفهوم العمل :حيث يركز علي رفع إنتاجية العامل ومستوي مشاركته سياسياً وإجتماعياً ، وكرب أسرة أفضل يهتم بأسرته ويوجه لها كل أساليب الرعاية والإهتمام .

(جـ) منهج الدراسة : حيث يشمل علي مهارات وقدرات وإتجاهات فكرية من خلال برامج مهنية وإرشادية وإقتصادية وصحية في منهج متكامل يفتح الطريق للإستزادة والإستمرار بعكس المناهج القديمة المقتصرة علي القراءة والكتابة والحساب .

(د) الكتب والمواد التعليمية : فهي متعددة ومتنوعة طبقاً لفئات الدارسين وأعمارهم وبيئاتهم ومشكلاتهم وطبيعة مهنهم ، بدلاً من كتاب واحد يركز علي القراءة أو الكتابة أو الحساب .

(هـ) المعلم : حيث يستلزم هذا التطور ضرورة وجود معلم مزود بعلم المهنة ومهاراتها ومهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين حتي يستطيع التكيف مع المستجدات التي طرأت علي المجتمع .

ومع سرعة التغير الحادث في المجتمعات إكتشفت عجز المفهوم

الوظيفي عن تحقيق الأهداف المنوطة بعملية محو الأمية لأنه يقصر التعليم علي فئات ومجالات معينة ، ويستهدف نفعاً فردياً ، وأنه يركز علي الجوانب المهنية والاقتصادية مهملاً الجوانب الأخري للأميين .

وقد عقدت العديد من اللجان والحلقات الدراسية والمؤتمرات لتقديم مفهوم أوسع وأشمل من الأمية الوظيفية ، فكان المفهوم الحضاري الذي يستهدف إحداث تغييرات جذرية في بنية المجتمع وتشكيل مناخ ثقافي ديمقراطي يسمح بتنمية الفرد من خلال تنمية المجتمع في إطار حركة حضارية شاملة ، وقد بزغ هذا المفهوم في السبعينات ولايزال سائداً علي الصعيد الدولي والعالمي .

ويهدف **محو الأمية الحضارية** إلي «تحرير الإنسان من أميته الأبجدية والحضارية معاً بحيث يكتسب قدراً مناسباً من المهارات اللغوية والحساب تمكنه من الإستمرار في التعليم ، وترفع مستوي حياته ثقافياً وإجتماعياً ، وممارسة حقوق المواطنة وإلتزاماتها في صنع القرارات وأداء الواجبات العامة .

ومن الحقائق المؤكدة أن التعليم مفتاح التنمية والتطور ، ومحو الأمية يزيد من الإنسان الواعي إدراكاً لقضاياه ، وبذلك يستطيع مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية . ومن هنا إتجهت جهود معظم الدول للتركيز علي محو الأمية الثقافية .

ويهدف **محو الأمية الثقافية** إلي تحرير الإنسان من الجمود والقيود ، وينمي لديه روح الإبداع والتجديد حتي يستطيع التكيف وبمرونة مع آية تغيرات جديدة تطرأ علي المجتمع .

مجمل القول أن المفاهيم السابقة جاءت متعاقبة ، وكل مفهوم تناسب مع فترة معينة ، وتطور كلما إقتضت طبيعة الحياة التغير ، وبذلك تدرجت من الأبجدية الوظيفية للحضارية للثقافية وصاحب تطبيق كل مفهوم تطبيق البرامج والخطط المناسبة لتلك الفترة .

ثانياً: تصنيف الأمية

يمكن تصنيف الأمية وفقاً للمفهوم الشامل إلي عدة أنماط :

١ – الأمية الأبجدية :

وهي أكثر صور الأمية بروزاً وشهرة ، وإليها يتجه كل الإهتمام خاصة في دول العالم الثالث وتعني الجهل بالقراءة والكتابة حيث أن معرفة القراءة والكتابة – علي بساطتها – تعد شرطاً ضرورياً ولازماً لحياة الإنسان في المجتمع البسيط .

٢ – الأمية الأيديولوجية:

تعني الأيديولوجية مجموعة المفاهيم المرتبطة بالثقافة البشرية أو هي أسلوب التفكير المميز لفرد أو جماعة أو ثقافة ، أو هي ذلك العلم الذي يهتم بفهم الإنسان فرداً أو جماعة من منطلق أن لكل فرد أيديولوجيته أي تصوره للحياة ورأيه فيها وهي التي تحدد تفكيره وتوجهه ، وهي التي تحدد سلوكه وعلاقته بالناس ونظام حياته ، ومأكله ومشربه وملبسه ، وما يحب وما يكره، فهو يتصرف وفق هذه الأيديولوجية بطريقة لاشعورية ومن ثم يكون لتصرفاته منطق واضح ... إن هذا يؤكد أن الأمية الأيديولوجية معناها عدم قدرة الفرد علي فهم الناس والأشياء ، وعدم القدرة علي التعامل مع المجتمع بأفراده ومؤسساته المختلفة .

٣ – الأمية العلمية:

وتعني عدم قدرة الفرد علي التعامل مع الأشياء والأجهزة العلمية لعدم فهمه بها ، وكذا عدم قدرته علي فهم المتغيرات والمفاهيم العلمية لعدم وجود خلفية لديه بهذه المفاهيم والمتغيرات ولذا فقد أصبح من ضرورات الحياة في العصر الحديث أن يلم الفرد بالمعرفة العلمية التي تساعده علي التكيف مع طبيعة مجتمعه وما يطرأ عليه من تغيرات وتطورات .

٤ – الأمية المهنية:

ويعاني من هذا النوع من الأمية من يعملون في مواقع مهنية في

مؤسسات إنتاجية أو خدمية وهم غير مؤهلين لها سواء من حيث المؤهل الدراسي ، أو التدريب الفني ، أو الخبرة العملية أو جميعها .. ومثل هذه النوعية من العاملين نعاني من تواجدها في مجتمعنا المصري في مختلف المؤسسات وذلك لأن سياسة توظيف العمالة في مجتمعنا بها سلبيات منها توظيف بعض العاملين ممن يحملون مؤهلات معينة في وظائف لاتتناسب مع مؤهلاتهم مما يشكل عبئاً مهنياً علي أصحاب هذه المهنة .

٥ – الأمية الاقتصادية :

ونعني بالأمية الاقتصادية الجهل بالأساليب والإتجاهات الاقتصادية الحديثة سواء الإستهلاك أو الإستثمار ، ولذلك يجب توعية المواطنين ببعض الأساليب الاقتصادية السليمة كترشيد الإنفاق والإستهلاك ، وتنمية عادات الإدخار السليمة ، وتوجيه المدخرات نحو العمليات الإستثمارية ، والعناية بالصحة العامة وغيرها من أساليب توعية المواطنين بها .

٦ – الأمية السياسية:

ونعني بها جهل الفرد بالنظم السياسية في المجتمع ، وعدم معرفته بالحقوق والواجبات الواجب علي الفرد ممارستها في الحياة ، وكذا عدم معرفة الفرد بالحقوق السياسية للفرد ، كل هذه مظاهر سلبية في المجتمع الديمقراطي .. إن ممارسة الديمقراطية تستلزم أن يكون الفرد ذو مستوي ثقافي وتعليمي معين يمكنه عن وعي ممارسة الحقوق السياسية ومعرفة حقوقه وواجباته .

٧ – الأمية الصحية:

وهي تشير إلي عدم معرفة الفرد بأساليب ممارسة العادات الصحية السليمة ، ولذا يجب توعية الأفراد بالأساليب الصحية السليمة لضمان سلامة الجسم من الأمراض وضمان الصحة الجسمية بإعتبارها من أهم عوامل تقدم المجتمعات .

٨ – الأمية الاجتماعية:

ويقصد بها الجهل بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع .

٩ – الأمية الدينية:

ويقصد بها الجهل بالشعائر الدينية الواجب علي الإنسان الإلمام بها .

١٠ – الأمية المعاصرة :

ويقصد بها التخلف عن ركب الحضارة والإنعزال عن الأحداث العالمية، فالحروب والمخترعات والإكتشافات لم تعد حبيسة الدولة المكتشفة أو المنتجة بل أصبحت ملك للبشرية ، وهذا يتطلب من الفرد الإندماج ومعايشة العالمية في كافة المجالات .

ثالثاً: واقع الأمية في مصر:

تعد الأمية من أخطر المشكلات التي تواجه مجتمعنا المصري نظراً لخطورتها وتأثيرها السلبي علي القضايا الاقتصادية والاجتماعية بإعتبارها قضايا إنسانية ، وإن العنصر الإنساني يقوم فيها بالدور الحاسم ، ويتوقف مواجهتها علي موقف الإنسان منها وقدرته علي تجاوزها .

فالأمية مشكلة ضخمة تشمل الغالبية العظمي من السكان وتؤكد البيانات الإحصائية ذلك وفقاً لما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (١)

يوضح نسبة الأمية في محافظات مصر

الرقم	المحافظة	نسبة الأمية لعدد السكان
١	القاهرة	٢٩,٨٪
٢	بورسعيد	٣٠,٢٪
٣	السويس	٣١,٣٪
٤	الإسكندرية	٣٢,٦٪
٥	الوادي الجديد	٣٢,٩٪
٦	البحر الأحمر	٣٥,٧٪
٧	الإسماعيلية	٣٨,٢٪
٨	دمياط	٤٢,٥٪
٩	القليوبية	٤٢,٦٪
١٠	الجيزة	٤٢,٧٪
١١	أسوان	٤٣,٣٪
١٢	المنوفية	٤٤,١٪
١٣	الغربية	٤٤,٤٪
١٤	الدقهلية	٤٥,٩٪
١٥	شمال سيناء	٤٧٪
١٦	جنوب سيناء	٤٨,٧٪
١٧	الشرقية	٤٩,٥٪
١٨	البحيرة	٥٣,٩٪
١٩	كفر الشيخ	٥٦,٣٪
٢٠	مطروح	٦٥,٤٪
٢١	أسيوط	٥٩٪
٢٢	قنا	٦٠,٢٪
٢٣	بني سويف	٦١,٢٪
٢٤	المنيا	٦٢,١٪
٢٥	سوهاج	٦,٣٪
٢٦	الفيوم	٦٣,٧٪

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : تاريخ الأمية في مصر ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ،ص ١٥ .

وتشير الأرقام المبينة في الجدول السابق أن الأمية مشكلة كبيرة في مجتمعنا المصري وأنها قد تحدت كل الجهود التي بذلت وتبذل للقضاء عليها بدليل إزدياد نسبة الأميين في كل محافظات الجمهورية ، وبدراسة أبعاد مشكلة الأمية في مصر يمكننا أن نؤكد بعض الحقائق منها :

(أ) الأمية مشكلة ضخمة : وهذه هي الحقيقة الأولي التي نعرفها عن مشكلة الأمية في مصر، فهي مشكلة ضخمة تشمل الغالبية العظمي من السكان وتؤكد الأرقام ذلك :

ففي محافظة القاهرة يعاني ٢٩,٨ ٪ من السكان من الأمية ، وفي محافظة الشرقية يعاني ٤٩,٥٪ من السكان من الأمية ، وفي محافظة الفيوم يعاني ٦٣,٧٪ من السكان من الأمية ، وهذه الأرقام تؤكد خطورة المشكلة وتأثيرها السلبي علي الفرد في تعاملاته وعلاقاته مع أفراد مجتمعه.

(ب) الأمية منتشرة بين الذكور والإناث :وهذه هي الحقيقة الثانية إلا أن نسبة إنتشارها بين الإناث أكثر منها بين الرجال ، كما أن تأثيرها بالغ السوء في تكوين الأسرة المصرية عامة وعلي تنشئة الأطفال خاصة لما تؤدي إليه أمية النساء من شيوع أساليب التربية الخاطئة .

(جـ) الأمية متمركزة في فئات العمر المنتجة : وهذه هي الحقيقة الثالثة والتي تؤكد تمركز الأمية في فئات العمر المنتجة وهي الفئات الأقوي تركيزاً وتأثيراً في تحقيق الأهداف القومية لأنها تتركز في الأعمار الحساسة ما بين (١٥ – ٣٥) سنة .

(د) الأمية منتشرة في جميع المحافظات : تؤكد الإحصاءات المدونة في الجدول السابق إنتشار الأمية في جميع محافظات الجمهورية إلا أن هناك تفاوتاً في نسبة الأمية من محافظة إلي أخري فمثلاً في الغربية ٤٤,٤٪ ، وفي البحر الأحمر ٣٥,٧٪ ، وفي أسيوط ٥٩٪ ، وفي سوهاج ٦٣,٣٪ ، وهذه الأرقام تؤكد إنتشار الأمية في المجتمع ككل إلا أن هناك إختلافاً في نسبة معاناة كل محافظة عن الأخري وهذه هي الحقيقة الرابعة .

(هـ) الأمية منتشرة في الريف أكثر من الحضر : وهذه هي الحقيقة الخامسة التي تؤكد إنتشار الأمية في قطاع الريف أكثر منها في المدينة وذلك يترك أثره السيئ علي الانتاج الزراعي الذي أصبح يعتمد الآن علي الأساليب العلمية الحديثة ... ولذا يجب توجيه الجهود نحو تعليم أبناء الريف وتوعيتهم بالأساليب الحديثة في الزراعة .

منابع ومصادر الأمية في مجتمعنا المصري:

إن الإعداد المتزايد من الأميين والتي تضاف إلي رصيد الأمية يوماً بعد يوم تأتي من مصادر متعددة لعل من أهمها :

١ – الإعداد المتزايدة من الأطفال ممن هم في سن الإلزام ولم يدخلوا مدرسة التعليم الأساسي بعد ، وهم يشكلون مورداً متجدداً للأمية كل عام وذلك لأن التعليم الأساسي في بعض البيئات لايزال قاصراً علي إستيعاب جميع الأطفال لعدم وجود مدارس كافية ، ولقلة الإمكانات المادية .

٢ – المتسربون من التعليم في مرحلة التعليم الأساسي (٨ – ١١) سنوات وهم يشكلون رافداً جديداً للأمية .

٣ – الأطفال الذين أنهوا مرحلة التعليم الأساسي ولم يتمكنوا من الإنضمام لأي عمل مهني فهم معرضون للإرتداد للأمية .

٤ – الأميون العاملون في قطاعات ومؤسسات المجتمع المختلفة .

٥ – قطاع الشباب في الفترة من (١٥ – ٤٥) سنة .

عوامل إحجام الأميين عن الإلتحاق بفصول محو الأمية:

توجد العديد من العوامل التي تتسبب في عدم إلتحاق الأميين بفصول محو الأمية ومنها :

١ - عوامل إجتماعية وإقتصادية مثل:

* عدم وجود وقت فراغ للإلتحاق بفصول محو الأمية .
* الإحساس بأن طبيعة أعمالهم لاتحتاج للقراءة والكتابة .

* الإحساس بعدم القدرة علي التعليم في الكبر .
* بعض التقاليد التي تتسبب في عزوف المرأة عن التعليم نهائياً .

٢ - عوامل إدارية وتنظيمية مثل :

* عدم مناسبة أوقات الدراسة مع بعض الأميين .
* نقص الخبرة والتخصص لدي العاملين في مجال محو الأمية .
* عدم الأخذ بنظام المعلم المتفرغ لمحو الأمية .
* كثرة الأعباء الملقاة علي عائق المشرف .
* قصور التشريعات التي تؤكد علي إلزام الأمي بالتعليم .

٣ - عوامل فنية وتربوية مثل :

* عدم إحساس الأميين بخطورة المشكلة .
* عدم إقتناع الأميين بإخلاص المعلمين في تعليمهم .
* عدم إرتباط المناهج بأعمال الأميين وبالبيئة المحلية .
* عدم توافر الكتب الدراسية .
* عدم توافر الحوافز الإيجابية والسلبية الكافية للمعلمين .
* تفاوت أعمار الدراسين ، ومستوياتهم التعليمية .

رابعاً : مشكلات العمل في مجال محو الأمية :

إنطلاقاً من حق كل مواطن مصري في التعليم وأن يبقي متعلماً ما بقي فيه من حياة ، وإيماناً بخطورة مشكلة الأمية في مصر ودورها الهام في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ، وتأكيداً لدور مصر الحضارى والريادي والهام بين دول العالم أجمع ، وإلتزاماً بالدستور المصري الذي نص علي أن محو الأمية واجب وطني وإستجابة من القيادة السياسية مع الإتجاهات العامة للمنظمات العالمية أصدر الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية القرار الجمهوري في الثامن من سبتمبر ١٩٨٩ بإعتبار العشر سنوات القادمة (٩٠ / ١٩٩٩) عقداً لمحو

الأمية في مصر.

وتنفيذاً لهذا الإعلان فإن كافة الجهات الحكومية والشعبية . وجميع التنظيمات الحزبية والسياسية ، مطالبة بالعمل متعاونة وبروح الفريق علي تنظيم الحملات لمحو الأمية وذلك لتحقيق العديد من الأهداف من أهمها :

١ – سد منابع الأمية بتحقيق الأستيعاب الكامل للتلاميذ في مدارس التعليم الأساسي .

٢ – حشد الطاقات وتنظيم حملة قومية شاملة تهدف إلي القضاء علي براثن الأمية وتوفير المهارات الأساسية لدي الأفراد من أجل العمل والانتاج.

٣ – أن يتكاتف التعليم النظامي في مختلف المؤسسات التعليمية مع التعليم غير النظامي في أجهزة الإعلام وكافة المؤسسات الشعبية والرسمية علي محو الأمية في حملة قومية شاملة .

٤ – أن يرتبط محو الأمية بالتدريب المهني والتربية المستمرة .

٥ – غرس قيم العمل والانتاج والقيم الثقافية والأخلاقية الرفيعة في نفوس جميع المواطنين من أجل رفعة الوطن وتحقيق أهدافه في التنمية والسلام .

وهذا يؤكد لنا مدي إهتمام القيادة السياسية بمحو الأمية لدورها الهام في عملية التنمية الشاملة في المجتمع ، ولكن العمل في هذا المجال يحتاج إلي وضع خطة يشترك في تعميمها وتنفيذها وتقويمها وتعديلها مع الدولة جميع المؤسسات والهيئات والنقابات الحكومية وغير الحكومية وذلك لمواجهة المشكلة والعمل قدر الإمكان علي مواجهتها وحلها .

إن مشكلات محو الأمية متعددة ، متنوعة ، متفاوتة من بيئة إلي بيئة ، ومن مجال إلي مجال ، كما أن حلولها تختلف من مكان لآخر حسب ظروف العمل وإمكانياته .

ويمكن تصنيف مشكلات العمل في مجال محو الأمية وفقاً لما يلي :

أولاً : مشكلات ترتبط بالمجال الإداري :

يتطلب العمل في مجال محو الأمية الإهتمام بالجانب الإداري والتنظيمي في برامج محو الأمية وذلك لأن هذه البرامج تنفذ في مراكز متعددة ومتنوعة ومنتشرة في كل موقع سواء كانت قرية أو مدينة ومن هنا يجب الإهتمام الجيد بعمليات الإدارة والتنظيم والتخطيط والتنسيق والمتابعة لهذه البرامج في أي موقع علي مستوي الجمهورية .

ومن أهم الجوانب التي ينبغي علي المتهمين بالجانب الإداري التركيز عليها ما يلي :

- الدعوة لبرامج محو الأمية بصورة ملائمة تساهم في إثارة دوافع التعلم لدي الأميين .
- إختيار أماكن الدراسة وتجهيزها بالإضاءة المناسبة .
- توفير الكتب والمناهج للدارسين وخاصة ماينا سب كل بيئة علي حده سواء كانت في الريف ، أو البدو ، أو الحضر .
- توفير الوسائل المعينة وتدريب المعلمين علي إستخدامها .
- توفير التمويل اللازم لفتح الفصول وتنفيذ البرامج المرسومة .

ثانياً : مشكلة المعلمين والمشرفين علي برامج محو الأمية :

إن إختيار المعلم الكفء القائم بالعمل في برامج محو الأمية ينبغي أن يستند علي رغبة خاصة خالصة للعمل في هذا المجال ، وكذا توافر القدرة والمهارة للتعامل مع هذه الفئة ، وكذا إيمانه بأهمية العمل مع الكبار حيث الرغبة الحقيقية للتعلم في هذه السن .

وبنظرة لواقع العمل في مجال محو الأمية نجد أن الأعداد المطلوبة للعمل في حملة محو الأمية كبيرة وتتزايد بصفة مستمرة إلا أن المشكلة تكمن في عدم تدريب هؤلاء المعلمين وتعريفهم بالطرق والوسائل التي تمكنهم

من تعليم الكبار وتحريرهم من أميتهم بنجاح ، بالإضافة إلي عدم صرف بدلات العمل في هذه الحملات وكذا عدم صرف الحوافز والمكافأت وإن صرفت تصرف متأخرة عن موعدها بوقت كبير - كل ذلك يمثل معوقات تقف أمام إقبال المعلمين - وبجدية - عن المساهمة في برامج محو الأمية ،مما يساعد في ضعف إلتزام المعلمين بمواعيد الدراسة وعدم جديتهم في التعامل مع الدارسين في الفصول مما يشكل خطراً علي جدية العمل وشكاً في عدم تحقيقه لأهدافه .

أما المشرفون الذين يتولون إدارة مراكز محو الأمية وتنظيم العمل فيه ومتابعة المعلمين والدارسين وتسيير شئونه المالية والإدارية ، ومعظم من يتولي هذه المهمة من الإداريين وذلك بسبب إحجام مديري المدارس عن تولي هذه المهمة لعدم جدواها وقلة عائدها المادي وهذا لن يحقق الإدارة الجيدة لهذه المراكز لعدم خبرة هؤلاء الإداريين بطبيعة هذه المهام .

ثالثاً: مشكلات الدارسين:

تكمن مشكلات الدارسين في إحجامهم وإمتناعهم عن الإمتناع عن أي فرصة تعليمية متاحة بسبب خجل الأميين الكبار من غيرهم وكذا شعورهم بعدم فائدة التعليم في هذه السن المتأخرة ، بالإضافة إلي أن وقت الدراسة والمكان الذي ينظم فيه البرنامج قد لايتفق مع طبيعة الدارسين ، يضاف لذلك عدم إقتناع بعض الأميين بمن يتولون العمل في مثل هذه البرامج من المعلمين بدعوي أنهم في سن أبناءهم .... ولذلك تجدهم ينصرفون عن الإنضام لفصول محو الأمية لعدم إقتناعهم بجدواها .

ويمكن حصر سبب عدم إقبال الأميين علي التعلم في أن بعضهم يري أن طبيعة العمل أو المهنة التي يمارسها لاتحتاج إلي القراءة والكتابة في حين يري بعضهم أنه لاتوجد حوافز أو دوافع تشجعهم علي تعلم القراءة والكتابة في هذه البرامج .

ومن هنا يجب الإهتمام ببرامج محو الأمية والإعلان عنها والترغيب فيها من قبل وسائل الإعلام المختلفة ، بالإضافة إلي تقديم الحوافز المناسبة

لتشجيع الأميين علي الإنضمام لهذه البرامج حتي يتحررون من أميتهم .

رابعاً : مشكلة محو أمية المرأة :

تعد المرأة نصف المجتمع وهي راعية لنصفه الآخر كما أنها مسئولة عن التنشئة الاجتماعية للأبناء مسئولية مباشرة ، ولذا نجد من الأهمية ضرورة العمل الجاد نحو محو أمية المرأة لدورها الهام في الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة .

وبالرغم من أهمية دور المرأة وأهمية تعليمها ومحو أميتها إلا أننا نجد أن إقبالهن علي الإنضمام لهذه البرامج ضعيف لإنشغالهن بما يزيد دخلهن أو تربية أولادهن أو تلبية مطالب الزوج أو مساعدة الزوج في عمله ، بالإضافة إلي عدم مناسبة أوقات هذه البرامج لظروف المرأة وغيرها من الأسباب التي تحول دون إنضمام المرأة لهذه البرامج .

ولذا يجب العمل وبجدية علي الإهتمام بتعليم المرأة وتشجيعها علي التحرر من الأمية لأن ذلك سيكون له عائده الإيجابي عليها وعلي أسرتها وأبنائها ومجتمعها ككل ،

وهنا نتساءل : ما جدوى برامج محو الأمية ؟

محو الأمية واجب وطني ، ومسئولية قومية وسياسية تلتزم بتنفيذه الوزارات ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة والإذاعة والتليفزيون ونقابات العمال والأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية وفقاً للخطة العامة لمحو الأمية ، وذلك لأن محو أمية المواطنين واجب قومي ، كما أن محو أمية المواطنين علي إختلاف طبقاتهم ومهنهم له عائده الاجتماعي ، ولذا يجب الإهتمام بتنظيم برامج لمحو أمية المواطنين في جميع القطاعات وذلك لأن هذه البرامج لها مردودها التنموي بالنسبة للفرد والمجتمع ، وذلك لأن ما ينفق علي الأميين الكبار لتحريرهم من أميتهم ورفع الظلم الاجتماعي الذي لحق بهم يولد مردوداً فريداً ومجتمعياً .

والجدوي من برامج محو أمية الكبار يمكن التعرف عليها إقتصادياً بتحديد ما ينفقه المجتمع علي تربية الفرد من أفراده ، ثم يحسب بعد ذلك ما يجنيه المجتمع من ذلك بفعل إنتاجية هذا الفرد ، ويجب أن تتجه الجدوي إلي ضرورة تعميم التعليم الأساسي وتطبيق إلزاميته لسد أكبر رافد يغذي الأمية ، وهذا معناه أن تطبيق إلزامية التعليم في المرحلة الأولي يجب أن يأخذ الصدارة والأولوية في خطط التنمية الشاملة جنباً إلي جنب مع الحملة القومية لمحو الأمية .

وتعد الجدوي الاجتماعية من العائدات غير المباشرة للتعليم نظراً لما يترتب علي التعليم من أثار في جوانب عديدة ، وفي مجالنا يمكن القول أن لبرامج محو الأمية آثارها الإيجابية علي حياة المتحررين منها (١) :

(أ) تغير علاقات الفرد مع زملائه ورؤسائه في العمل .

(ب) إزدياد المشاركة في برامج ومشاريع التنمية التي يساهم الفرد في إنجازها .

(جـ) تغير سلوكيات الفرد في بيئته ومع المحيطين به .

(د) تعديل بعض العادات الصحية للفرد مع نفسه ومع أسرته .

(هـ) تعديل بعض العادات القديمة التي كانت موجودة لدي الفرد .

وفي محاولة لإستقراء الأدب التربوي المرتبط بمجال محو الأمية وتعليم الكبار إتضح من خلال العديد من الكتابات والدراسات أن برامج محو الأمية لها جدواها علي الدارسين بهذه البرامج ، ويتمثل هذا العائد في حدوث العديد من التغيرات التي تظهر في سلوك الفرد وتصرفاته .

ويمكن ذكر أهم التغيرات التي تحدث في حياة المتحررين من الأمية فيما يلي (٢) :

---

(١) حافظ فرج أحمد : جدوي برامج محو الأمية في المجتمع العماني . مجلة التربية والتنمية . العدد (٧) السنة الثانية مايو ١٩٩٤ ، ص ٨٧ .

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٩٠

١ - تغيرات تطرأ علي سلوك المتحررين من الأمية في المجال الشخصي وتتمثل مظاهر ذلك في الإهتمام بالمظهر الشخصي والنظافة الشخصية ... إلخ .

٢ - تغيرات تطرأ علي المتحررين من الأمية في النواحي الاجتماعية وتتمثل مظاهر ذلك في إحترام مشاعر الآخرين ، والمشاركة في مشروعات خدمة البيئة ، وتغير دور الفرد في الأسرة ، وتغير العلاقات الأسرية .. إلخ .

٣ - تغيرات تطرأ علي المتحررين من الأمية في النواحي الاجتماعية وتتمثل مظاهر ذلك في احترام مشاعر الآخرين ، والمشاركة في مشروعات خدمة البيئة ، وتغير دور الفرد في الأسرة ، وتغير العلاقات الأسرية ... إلخ.

٤ - تغيرات تطرأ علي المتحررين من الأمية في مجال العمل والوظيفة وتتمثل مظاهر ذلك في حب العمل والإهتمام به ، والرغبة في الترقي ، والحصول علي عمل أفضل ... إلخ .

خامساً : الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة الأمية :

تعد الأمية من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع ، وهي إحدي العقبات التي يبذل مجتمعنا جهوداً مضنية للتغلب عليها بإعتبارها شرطاً ضرورياً ولازماً للخروج من دائرة التخلف والإنطلاق نحو أفاق التقدم .

فالأمية ليست مشكلة أفراد بل أنها مشكلة مجتمع بأسره لأنها تعتبر من المشكلات الخطرة التي تتحدي كرامة الفرد وإنسانيته وهي عقبة في سبيل تحقيق التقدم والتنمية في المجتمع .

ومن أجل ذلك تبذل جميع مؤسسات الدولة وأجهزتها المختلفة جهوداً مضنية للتغلب علي هذه المشكلة وتحرير أكبر عدد من الأفراد من أميتهم .. وفي هذا السياق سوف نناقش بعض الجهود التي تبذل من قبل مؤسسات المجتمع لمواجهة مشكلة الأمية .

١ - إستيعاب جميع الأطفال الملزمين :

وهذه إحدي الجهود التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم بصفة

مستمرة حتي تصل بالإستيعاب إلي الإستيعاب الكامل لمن هم في سن الإلزام لسد أهم مصدر من مصادر الأمية ، ومن أهم جهود الوزارة في هذا الشأن زيادة عدد المدارس بصفة مستمرة وزيادة عدد المعلمين وتوفير الموارد والإمكانيات التي تساعد علي تعليم جميع الأطفال ممن هم في سن الإلزام، والإتجاه نحو ضم مرحلة الحضانة ورياض الأطفال إلي السلم التعليمي .

٢ - مواجهة مشكلة التسرب والقضاء عليها :

وهذه إحدي المشكلات التي تبذل وزارة التربية والتعليم جهوداً مكثفة للقضاء عليها وهي تشير إلي تسرب أعداد من التلاميذ من التعليم خلال مرحلة التعليم الأساسي قبل أن يتموا نهاية المرحلة ، وهذه النسبة ترتفع في بعض المحافظات الريفية أو بعض محافظات الوجه القبلي وتنخفض كلما إتجهنا نحو البيئات الحضرية ، ولذا تبذل الوزارة جهوداً لرفع مستوي الأداء في مدرسة التعليم الأساسي ، وربط مناهجها بالبيئة حتي يكون التعليم نوي جدوي ، وكذا تقديم الوجبات الغذائية للتلاميذ في البيئات محدودة الدخل .

٣ - المدرسة ذات الفصل الواحد :

وهذه إحدي الجهود التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم وتهدف من خلالها إلي إنشاء نمط جديد من المدارس تهدف إلي توصيل الخدمة التعليمية إلي شتي جهات البلاد ولسد منابع الأمية .

وتعتبر المدرسة ذات الفصل الواحد صيغة من صيغ التعليم غير النظامي لمواجهة إحتياجات الأطفال التعليمية في المناطق ذات التجمعات السكانية الصغيرة المحرومة من الخدمات التعليمية لبعدها عن العمران والمدارس النظامية حيث لايكفي عدد الملزمين فيها لفتح مدرسة نظامية ذات ستة فصول ، ومدرس وحيد .

ويهتم هذا الأسلوب بتزويد الأطفال بالحد الأدني من التعليم اللازم للمواطنة ، وكأداة تكمل عمل المدرسة النظامية ، وقد وصل عدد المدارس من هذا النوع في العام الدراسي ٧٩/٨٠ إلي ٢٢٧٥ مدرسة تضم ٥٨٩٧٣

تلميذاً وتلميذة في قري ونجوع وكفور ٢٢ محافظة ، ومنذ ذلك الحين والوزارة تتوسع في إنشاء هذا النوع من التعليم لسد منبعاً من منابع الأمية.

٤ - دور الإذاعة والتليفزيون:

تعد الإذاعة والتليفزيون من أهم المؤسسات الإعلامية التي تساهم بدور هام في محو الأمية وتعليم الكبار من أبناء المجتمع ولها تأثيرها الخطيرفي هذا المجال، وللإذاعة دوراً رائداً في محو الأمية وخاصة قبل إنتشار الإرسال التليفزيوني حيث كانت الإذاعة هي الوسيلة الوحيدة المنتشرة في أنحاء مصر.

وللتليفزيون دوراً مهماً في محو الأمية بأشكالها المتعددة سواء كانت أمية أبجدية أو غيرها ، ويستطيع التليفزيون القيام بتعليم قاعدة كبيرة من المشاهدين في آن واحد القراءة والكتابة والحساب بالإضافة إلي قيامه بدور كبير في الثقافة العامة .

ويمكن للتليفزيون أن يقدم برامج للرأي العام تعرض مشكلة الأمية وتبين آثارها وتثير الإهتمام بها . كما يمكن أن يحث المتعلمين للمشاركة في المساهمة لعلاج المشكلة ، ويحث الأميين علي التعليم والإستمرار فيه عن طريق تقديم البرامج المنظمة للأمية .

وللإذاعة والتليفزيون دورهما في علاج مشكلة الأمية وذلك لأنهما :

(أ) من وسائل الاتصال الجماهيري التي تسهم بحق في عملية التعليم والتعلم .

(ب) لهم القدرة علي تخطي حواجز المسافة والزمن التي تعوق الكثير من التعليم .

(جـ) توفر تعليم جماهيري يصل لقطاعات مختلفة في المجتمع .

(د) تعالج مشكلة النقص في عدد المعلمين والمدربين المؤهلين .

(هـ) توفر وسائل الاتصال تعليماً مناسباً عن طريق المتخصصين وهذا لايتوافر في الفصل الدراسي .

٥ - جهود المؤسسات المختلفة في علاج مشكلة الأمية :

توجد العديد من المؤسسات التي تهتم بل وتبذل جهوداً كبيرة لمواجهة مشكلة الأمية ومحاولة تحرير أكبر عدد من الأفراد من أميتهم كل في مجاله ومن هذه المؤسسات وزارة الشئون الاجتماعية ، وزارة الدفاع ، وزارة الداخلية . الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، الجمعيات الأهلية ، النقابات العمالية .

٦ - الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار :

هي إحدي المؤسسات التي لها جهودها الملموسة في التصدي لمشكلة الأمية ، وهي إحدي الهيئات التي أنشأتها الدولة إيماناً منها بأهمية محو الأمية لدورها الهام في تعليم جميع فئات المجتمع صغاراً وكباراً .

ولقد أنشئت الهيئة بموجب القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ م ، وهي هيئة مستقلة ذات شخصية إعتبارية تتبع وزير التعليم ومقرها الرئيسي القاهرة ، ولها فروع بجميع المحافظات(١).

وتتولي الهيئة مسئولية وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة التي تقتسم مسئولية تنفيذ هذه الخطط والبرامج في الدولة معالم الخطة القومية لمحو الأمية (٢٠٠٢/٩٣) في ضوء إعلان السيد رئيس الجمهورية بإعتبار السنوات العشر من ١٩٩٠ - ١٩٩٩ عقداً لمحو الأمية في مصر وتجاوباً مع دعوة منظمة اليونسكو للدول بإصدار إعلان بخططها لمواجهة مشكلة الأمية، وإستناداً إلي دراسات المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا حول الأمية ، أكد المجلس الأعلي لمحو الأمية وتعليم الكبار خطة عامة شاملة لحملة قومية لمحو الأمية وإقرارها علي جميع الوزارات والأحزاب لتنفيذها.

---

(١) جمهورية مصر العربية . قرار جمهوري رقم ٨ لعام ١٩٩١ بشأن إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار .

سادساً: الحملة القومية لمحو الأمية (١٩٩٠ - ١٩٩٩م):

يبذل مجتمعنا المصري جهوداً مكثفة ومضاعفة للقضاء علي مشكلة الأمية إلا أنه حتي الآن لم يتم القضاء عليها وذلك بسبب عدم إستيعاب كل الملزمين ، وتزايد المرتدين عن الأمية ، وزيادة نسبة التسرب من التعليم الأساسي ، وإرتفاع نسبة الأمية في فئات معينة من السكان وأهمها النساء والمشتغلين بالزراعة وصغار السن ، وجميع هذه الأسباب تزيد من أعداد الأميين في المجتمع عاماً بعد عام .

إن الوضع الحالي للأمية في مجتمعنا يحتاج إلي وضع خطة يشترك في تصميمها وتنفيذها وتقويمها وتعديلها مع الدولة جميع الهيئات والمؤسسات والنقابات والجمعيات الأهلية والوزارات المختلفة ، ويتطلب ذلك مايلي :

(أ) القيام بعمل إحصاء دقيق لحالة الأمية في مصر يعتمد علي الموضوعية حتي يمكن تحديد حجم واقعي للمشكلة يساعد علي تحديد أهدافها كمياً وكيفياً .

(ب) تحديد الهدف أي تحديد أهداف خطط التنمية الاقتصادية عن طريق تزويد الأميين العاملين في مواقع الانتاج بمهارات القراءة والكتابة .

(جـ) توفير القدر المناسب للخدمات التعليمية من كتب ومناهج ووسائل تعليمية وأماكن للدراسة وغير ذلك من الجوانب المادية والبشرية.

وبناء علي ماسبق يمكننا إلقاء الضوء علي أهم ملامح الخطة القومية فيما يلي (١) .

١ - هدف الحملة القومية لمحو الأمية:

تستهدف الحملة القضاء علي الأمية أو الحد منها بأكبر قدر ممكن في

---

(١) جمهورية مصر العربية . قرار جمهوري رقم ٨ لعام ١٩٩١ بشأن إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار .

فترة زمنية محدودة مما يساعد علي زيادة القدرات الانتاجية لدي الأمي ، ويتيح له إمكانية الإستفادة من حقه في التعليم علي أساس مبدأ تكافؤ الفرص ، وحتي يمكننا توفير المقومات الضرورية اللازمة لتحقيق الهدف لمواجهة مشكلة الأمية فإنه يجب توافر العناصر التالية :

(أ) ربط محو الأمية وتعليم الكبار بخطة التنمية الشاملة للدولة .

(ب) الإهتمام بالمناطق الأكثر تخلفاً في الريف (الكفور - النجوع) .

(جـ) الإهتمام بتوفير قدر من إحتياجات الفئات الأكثر حاجة مثل المرأة والعمال الزراعيين في الريف .

(د) توافر نظام إداري وقانوني يضمن الثواب والعقاب .

(هـ) وجود مناخ ديمقراطي سليم يضمن إتاحة الفرص للمشاركة الشعبية الواسعة في القضاء علي الأمية .

وتحقيقاً لذلك فإن أسلوب مواجهة مشكلة الأمية في مصر ينطلق في أربع مسارات هي :

المسار الأول : قيام وزارة التربية والتعليم بالعمل علي سد منابع الأمية من المنبع الأصلي بإستيعاب جميع الملزمين وعلاج مشكلة التسرب في المرحلة الأولي من التعليم .

المسار الثاني : إعطاء أولوية في جهود الحملة القومية الشاملة للأصغر سناً ، والفئات المحرومة وخاصة النساء . وسكان الريف ، والبيئات الفقيرة.

المسار الثالث: إلزام جميع الأميين في الفئة العمرية (١٥ - ٣٥) . بالإلتحاق بفصول محو الأمية .

المسار الرابع : تشجيع الأميين الذين هم أكبر من ٣٥ سنة علي الإلتحاق بفصول محو الأمية وإتاحة الفرص التعليمية لهم .

٢ - الفئة العمرية المستهدفة :

تستهدف الحملة القومية التركيز علي فئتين :

الفئة الأولي : ممن تقع أعمارهم بين (١٥ - ٣٥سنة) ويتم التركيز علي محو أمية هؤلاء خلال عشر سنوات بإعتبارهم الفئة التي تعتمد عليها الدولة في عملية الانتاج .

الفئة الثانية : ممن تقع أعمارهم بين (١٥ - ٤٥ سنة) ويتم التركيز علي محو أمية هذه الفئة خلال ١٢ سنة بإعتبار أن هؤلاء سوف تعتمد عليهم الدولة لفترة أطول لدورهم الهام في مختلف مواقع الانتاج .

٣ - تحديد المستوي التعليمي والثقافي :

في ضوء المفهوم الذي حدده هدف الحملة أتفق علي تحديد المستوي التعليمي والثقافي الذي ينبغي أن يبلغه الأمي ، وهو مايطلق عليه المستوي الوظيفي ، ويقصد به : قدرة الدارس علي توظيف خبراته القرائية والكتابية والحسابية في مواصلة الإطلاع وفي الإنتفاع به في حياته العملية ، وفي العمل علي تطوير مهاراته المهنية ، بالإضافة إلي الوعي بمشكلات بيئته وقضايا مجتمعه وأوضاع المهنة التي يمارسها .

وحتي يمكننا تحقيق ذلك يصنف الدارسون في فئتين من حيث مستواهم عند بدء الإلتحاق بالدراسة ، وتوضع مناهج الدراسة طبقاً لهذا التصنيف علي أن تقوم لجان فنية بتحديد المستويين ، وعدد الساعات اللازمة لتعليم كل مستوي ، ووضع بدائل لطرق التعليم بما يلائم نوعيات الدارسين وظروف البيئات المختلفة .

٤ - عناصر مواجهة المشكلة :

تتحدد العناصر الأساسية لمواجهة مشكلة الأمية فيما يلي :

(أ) المعلمون : ممن لهم دراية بأساليب التدريس في برامج الأمية ، وتقدم لهم البرامج التدريبية المناسبة ، والحوافز والمكافأت التي تشجعهم علي العمل بجدية .

(ب) الدارسون : ممن يعملون في الوزارات والمصالح الحكومية

والقطاع الخاص ، ومن ليس لهم عمل ويحتاجون لتعليم وتدريب .

(جـ) أماكن الدراسة : ويشترط أن تكون مراكز صالحة للتعليم كالمدارس والجامعات والنوادي ودور العبادة وغيرها من الأماكن التي تصلح للدراسة .

(د) المناهج: تتولي الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار توفيز المناهج الدراسية وفقاً لخطة مطورة تلتزم بها كافة الجهات المعنية بمحو الأمية .

(هـ) التمويل : ويستمد في معظمه من موارد الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالاضافة إلي بعض المصادر التي يحددها قانون محو الأمية وتعليم الكبار .

(و) التشريع : ضماناً لتنفيذ الحملة القومية لمحو الأمية تنفيذاً محكماً، وحرصاً علي جدية العمل في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ، فإن الأمر إستلزم إصدار القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ م الخاص بمحو الأمية وتعليم الكبار ، والقرار الجمهوري رقم ٤٢٢ الخاص بتنظيمات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار .

وفي ضوء ماسبق يمكننا تحديد بعض الضوابط التي تضمن تنفيذ معالم الخطة القومية لمحو الأمية فيما يلي :

١ – تحديد الجزاءات التي توقع علي كل من يمتنع من الأميين عن العمل علي محو أميته متي أتيحت له فرصة التعليم

٢ – توفير الحوافز الإيجابية لتشجيع الدارسين علي الإستمرار في الدراسة .

٣ – وضع الضوابط والمواصفات التي تحكم عملية إختيار معلمي محو الأمية وأن يعدوا إعداداً جيد ليكتسبوا الخبرات التي تؤهلهم للتعامل الهادف مع الكبار .

٤ – توفير المكافأت التي تشجع نوي الكفاءات الممتازة من المعلمين علي أن يقبلوا العمل في هذا المجال .

٥ – توفير الأساليب التي تجذب الأميين للإلتحاق بمراكز محو الأمية وتقوية دوافعهم الإيجابية نحو التعليم .

٦ – تنويع مصادر التمويل بحيث تغطي أوجه الإنفاق علي كل الأنشطة التي تصاحب عملية محو الأمية .